

تشرين ثاني 2014 - العدد 552  
مجلة أدبية تصدر كل شهرين بإشراف مؤسسة تامر



## كلمتنا

عندما تعزف الموسيقى انغامها تذكرها  
اقلام الشعراء تكتبها وتجف ان لم  
تفعل هي الكلمة الاجمل في قاموسنا،  
يشع نورها مع الشمس لتكتب يوما اخر  
عنوانه الأمل

## تقرؤون في هذا العدد

2	موت وحلم
4	اعتزال
5	أعيدوا لي وطني
6	أبواب الريح الموصدة
7	عن الحرب وأشياء أكثر
8	العشق ينساها لنذكرها

## موت وحلم

### بيسان أيمن

رام الله/١٨ عاماً

في الحرب، حين أمرتنا أمي بوضع ما نحتاجه في الحقائب لنشد الرحال، تذكرت ان أضع في حقبتني رسائلي انا وأخي التي كنا نرسلها لوالدتي حين تغضب منا، تجنباً لأي نوع من الضرب يفيض علينا! أتعلم أخي؟ كانت طريقة غبية! لما لم نلجأ لتقبيلها واحتضانها بدلاً من ذلك، فأمي الان تحتاج أحضاننا سوياً! احتجاننا سوياً! الحرب الان رسمت لي غيماً حول حلمي، رسمت لي سقفاً اخر، بدأت الحرب تجرّ نفسها إليّ شيئاً فشيئاً، أخي! الحرب وصلت عنقي الان! تؤلمني حدّ السيف! لا أعلم كم سيرحل عن ذهني من الصور ما رأيت، ما سمعت، ما حلمت! الحرب آلة تصوير ابدية، تصوّر نفسها صوراً كثيرة، وتوزّعهم علينا. عند الليل، أرى الحرب مرآتي! أراك أخي مجدداً في الليل. ربما حين قدّر لنا ان نكون ممن تلتهمهم الحرب على وهلة كان قدراً يسيراً، نحن نرى اليسر لأننا اعتدنا العسير! اعتدنا المرارة، ووجع المسير، في الحرب نعم، وجع المسير. أذكر كيف كنا انا وأخي نتقاتل من سيقبل أبي أولاً قبل النوم، ومن يخسر يقدم مصروفه في اليوم الثاني لمن فاز، هه هكذا كنت اشعر بطعم النصر. وأشتري الضعف حين الفوز. علمتكم أخي وعلمت نفسي كيف تكون حلاوة النصر. كيف في طعم النصر حلاوة. مرّة أخي الهزيمة، مرّة بشدة!

كم سأنتظر امي حتى يعود الركام بيتاً؟ وننام، نحلم حلماً كاملاً؛ ربما سأحلم ببعض الورد يزيّن بيتنا، وأخي يعود لنقضي العيد سوياً نلعب فوق الركام. أو أحلم بأن أبي يحملني مجدداً على كتفيه ويلفني كما الطير، وأشعر أنّي ملكت الكون حين أرى الجميع بأنّ لأبي كتفين قويين. أمي؛ سيكون الان في غرفتي تخت واحد. أخي الان ينام في تخته، قبره، ربما راحته تفوقني. أمي؛ أتعلمين؟ عندما نعيد بناء البيت سأضع صورة ابي وأخي بجانبني. اقبلهما مراراً. فأبي كان يقول كل يوم: الشهيد حيّ عند الله، وحيّ هنا، لا يموت.

ربما حين استيقظ كل صباح ولا أجدّه نائماً جانبي لأنه حلم بي في الليل، ولا أرى لعبه حين يسيل وهو نائم ليدلّ على شدة الغفيان، سأعتاد حينها النوم على الضوء، لن أقفل الباب ابي حين انام! لن أقفله أبداً. أتعلمين أمي، أبي كان يحبك في الله كثيراً، كان يقول لي دوماً، إن رحلت سأترك لك أمانتان: أمانة الدين، وأملك بني، في عنقك احفظها. ربما حين قدّر لنا ان يرحل اثنان منّا كان شيئاً جميلاً، سيكبر حلمي الان اكثر، وسأنام الان مبكراً لأتجنب خوف الليل! ورؤيتكما شبحاً يجاورني! ففي الليل سأقف مع نفسي شجاعاً وأقلدك أبي أمام المرآة، أتعلم لما؟ المرآة تشبهك كثيراً! وتذكرني بتفاصيل لك لم ألاحظها مسبقاً.



بريشة فؤاد اليماني

## اعتذار

### شذا وليد

بيت لحم/١٩ عاماً

ليترك الورق ويغيّر صورته الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي لصورة مكتوب عليها "غزة" ويكتفي بكتابة عبارات تضامنة لغزة على صفحته الفيسبوكية، ليغلق حسابه ويعود ليكمل لعبة الورق خاصته بضمير مرتاح لأنه متضامن مع أهل غزة -حتى لو عالمي فقط. أعتذر لكم على عروبتني التي لم أعد أفتخر بها، أمة العرب، أمة ثكلى، مشلولة الأيدي، مقطوعة الألسن. أعتذر يا أهل غزة فأنا أسيرة هنا ليس بوسعي شيء لأفعله لكم سوى أن أجلس ممسكاً بقلمتي وورقتي أكتب لكم اعتذاري . أعتذر لأن كل دموعي الممتزجة بحبر أوراقتي عاجزة على إعادة قطرة دم واحدة من دماء الأطفال الذين دفعوا ثمن طفولتهم للحفاظ على كرامة لم نحافظ عليها نحن الكبار. أسفة يا غزة لأنك تقاتلين وحدك من أجل فلسطين ومن أجلنا . أسفة يا غزة فأنت لم تخذلينا كما خذلناك.

أعتذر لطفل أضاع لعبته ليله العيد تحت ركام بيت كان يحتضنه بيوم من الأيام، وأنا جالسة هنا في بيت آمن وكل اشيائي حولي؟ أعتذر لتلك الأم التي ذرفت عمرها في تربية أولادها لتفقد نصف صغارها شهداءاً ونصفهم الآخر جرحى، وأنا هنا بين اخوتي نجمع وننعم بوقت العائلة سوياً؟ أم أعتذر لأبٍ التحق بالمقاومة ليحافظ على أرضه وعرضه ضد المحتل، ليجد نفسه وحيداً بعد استشهاد زوجته وأولاده، وأبي يذهب للعمل صباحاً ليرجع بالمساء وينعم بحياة أسرية عادية؟ على ماذا وماذا علي الاعتذار .. أعتذر لكم على رائحة الدماء التي تفوح فوق الأرض، الجدران، المباني، بين الأزقة وفي أسرة الأطفال . أعتذر لكم أيها الأحرار، خماة الأرض والعرض، يا من تقاتلون عدوكم وتقفون بوجهه صامدين مقاومين، ونحن هنا مشغولين بأنفسنا نجلس خلف الشاشات كل منا يشاهد الأخبار وهو يلهو بالورق، يقشعر بدنه للحظات لقسوة المشاهد،

في الماضي جُهِز جيش كامل لامرأة استعانت "واه معتصماه"، فكتب التاريخ عن حمية معتصم وشجاعة العربي . اليوم أنا أتساءل: "كم امرأة طفل وشيخ استعانت ولكن لا حياة لمن تنادي، أو بالأحرى أنهم أحياء لكن قسماً ما عاد بهم حياء .". أليس من بين أمة المليار ونصف معتصم واحد، يأتي ليري حال غزة ، فليجيني أحداً ما الذي سيكتبه التاريخ عن هذه المجازر، من أين سيبدأ الكتابة؟ من دفقة؟ أم من وصمة العار؟ أم أنه سيكتب عن ارهابيين يرمون بصواريخ متواضعة على أقوى دولة -كما تسمي نفسها- في الشرق الأوسط، لتسبقنا وتشتكي للأمم المتحدة في حين يعجز الأخير عن إدانة المحرقة . يا غزة، أنت لست بالقلب فقط، بل أنت أكثر من ذلك بكثير، أنت وجع قديم لم تلتئم جراحه، أنت القضية والعشق والثأر، لكن هل خفت شرارة هذا الثأر؟ ليس لي عين للاعتذار يا غزة، لمن أعتذر منكم!

## الابتسام

### شيماء ناجح

طمون/١٢ عاماً

ما أجمل الابتسام من بين الدموع  
وما أجمل الشمس من بين الغيوم  
وما أجمل طلوع الشمس بعد الغروب  
وما أجمل السلام من بعد الحروب  
وما أجمل الحرية من بعد السجن والقيود

## وسن قرمان

نابلس/ ١٥ عاماً

## ورقة

الورقة التي كنت أحملها في جيبى منذ الصباح، أشعر بثقلها الآن، إنها تنتظرنى أن أكتب، وأنا أتأمل عنها كأعمال منزلية، تعد الساعات التاسعة، العاشرة، إحدى عشر .. لا أتذكر لم حملتها معي هذا الصباح، أتذكر فقط أنه كان لدي ميل للكتابة عن هذه الحرب اللعينة، ولكنني لا أستطيع. أشعر بها الآن، باردة وزلقة كسمكة في بحر، فراغها الأبيض يملأني، لا أستطيع التنفس. في طريقي إلى البيت، رأيت طفلاً يركض وعلى فمه ابتسامة، لاحظت شبك جارتنا الملون، ونبته صغيرة في الأرض بدأت تنمو، أقسم أنني أنظر إلى كل هذه الأشياء أول مرة، أستغرب كم هي جميلة كشجرة زيتون، كيف استطاعت أن تضج بالحياة رغم البؤس في الجهة المقابلة. أدخل إلى البيت، أعلق معطفي الذي أحبه، أستشعر دفاً الشاي في يدي، أجلس على المكتب المهاغوني، أخرج الورقة، لا تزال باردة كناظر مدرسة يعاتبني، تبتسم بخبث، أنظر إليها وألعن! ارتشف قليلاً من الشاي، أفتح جهازى المحمول، وأعيد تكرار ما يحدث منذ قرابة ثلاثة عشر يوماً: أنظر إلى الأطفال والنساء، إلى الفوضى والصراخ، يستوقفني أربعة أطفال يلعبون على البحر، أبتسم... لابتسامتهم، ابتسامتهم الأخيرة، أنظر بدهشة للشاشة، أنا ساذجٌ جداً؟ أم أن العالم يصبح أقسى، لا أعرف ماذا أقول. كنت مأخوذاً! كنت أعرف دائماً أن الحرب ليست لعبة، جميع الشتائم صارت إلى اللاشيء.

أنظر إلى ورقتي.

لا تزال بيضاء..

....

اللجنة!!!!



بعدسة أمين صائب

## مرح طوم

رام الله/ ١٣ عاماً

## نحن الشعب الوحيد

الذي أدرك أن القدس بعيدة جداً بالنسبة للعرب، لأنهم منذ عشرات السنين يقولون " قادمون يا قدس "، و لم يصلوا بعد، نعم .. نحن الذين خضنا مئات الحروب، وأضربنا عن كل شيءٍ أطول إضرابٍ في التاريخ، والذي دام ست شهور، هذه هي فلسطين .. قلب العالم، عروس الوطن العربي، أرضنا نحن، بكل ما فيها، بشاطئها بأغوارها بنقبيها بسهولة بجبالها بكل ما فيها، نحن أهلها، ومهما طال الدهر والذل والإحتلال، لن نرضى أن نفرط في شبرٍ واحدٍ من أرضك الطاهرة، بإذن الله كما نقول دائماً "منصورين بإذن الله منصورين".

الشعب الوحيد الذي معظم أبنائه يفتقدون حنان آبائهم وإخوانهم، ويعرفونهم فقط من خلال الصور، نحن الشعب الوحيد الذي ينتظر قدوم شهر رمضان المبارك للذهاب لزيارة قدسنا الشريف دون تصريح أو عرقلةٍ من الإحتلال...

نعم يا سادة، نحن ذلك الشعب الطيب، الذي يرضى بأي شيءٍ سوى أن يرى أرضه تُسلب وأبناءه يُفقدون واحداً تلو الآخر، نعم يا سادة، نحن من علمنا الزمن أن ما يُؤخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، وأنه إن أردت أن تحصل على ما تريد عليك أن تضحي لأجله، نعم يا سادة، نحن هذا الشعب الذي فيه واحدة من النساء تعوض عن فقدان عشر رجال، نعم يا سادة، هذا هو شعبنا الطيب،

نحاول أن نرفع صوتنا فوق الإحتلال يتفوقون علينا ببواريدهم وأسلحتهم، مقابل حجارتنا وفؤوسنا نحن، فنخسر شيوخنا ونساءنا وأطفالنا، لذا فإننا نحن الشعب الوحيد الفريد من نوعه. نعم يا سادة، هذه هي فلسطين، نحن الشعب الوحيد الذي يفرح عند نزول المطر ويرفع يديه لله عز وجل ويدعو له، نحن الشعب الوحيد الذي في كل منزل فيه عجوز تصنع خبز أبنائها وأحفادها بنفسها، نحن الشعب الوحيد الذي طوال الصيف لا تمتلئ خزانات مياه منازل سوى مرة أو مرتين، نحن الشعب الوحيد الذي يمكن إبعاده بشيءٍ بسيط جداً، نحن الشعب الوحيد الذي في كل منزل يوجد شابٌ أو والدٌ ناقص بسبب الإحتلال الذي إما هجره أو قتله أو أسره، نحن

نعم يا سادة، نحن هذا الشعب العظيم، الشعب الذي احتلته معظم حضارات العالم، منذ أن خلق الله عز وجل الأرض، وأوجد القارات، وفلسطين لم تسلم من مُحتلٍ أبداً، وها نحن الآن تحت وطئة إسرائيل، والتي احتلتنا منذ عقود، ومنذ أن دخلت بريطانيا وإسرائيل بلادنا وأبناء شعبنا يموتون صغيرهم قبل كبيرهم، ويمشي الناس بهم لدفنهم بالهيايات والصيحات، وهم يرددون "الشهيد حبيب الله"، حتى أصبح استشهاد طفلٍ في العاشرة من عمره يلعب على حافة الطريق عادياً، لأنه يتكرر يومياً، ولأن شعبنا يناضل وحده. وها نحن هنا نناضل وحدنا لأجل حريتنا، وفي كل مرة

## رولا خطاطبة

بيت فوريك/ ١٦ عاماً

## في الزقاق المنسي

أحبأنا الذين سرقتهم الأيدي السوداء، لن يعودوا الشبشب البلاستيكي لن يوجع أجسادنا بعد الآن القميص الأحمر "الكاروهات" لن يجعله يبدو وسيماً وذلك المشط اللؤلؤي المسحوق، لن يمر في ثنايا شعرها الحريري الليلي وهي تستعد للقاء فارس أحلامها. كلها ذهبت بلا عودة ومضت من ذكريات أشخاص خلّفتهم الحرب على رصيف الحياة كأن الأمر برمته لم يكن سوى حلم ضبابي مزعج طار عصفور صغير زغبى الريش عن شجرة الصفصاف القديمة انتهت الحرب، رحلت الحرب.

تجلس، تصب التراب في فناجين الشاي البلاستيكية الغبار يعمي عيونها ويملاً شعرها الذهبي المرفوع بالملقط أصوات صراخ من بعيد، لقد انتهت الحرب لكنها تركت وراءها بدايات جديدة ملح وجع تناثر بين زجاج النوافذ المكسور دمي مهشمة كانت تعود يوماً لطفلة معسولة العينين، تستقر الآن تحت ركام البيت الأحمر الكبير صلوات قلوب مفطورة تدور في الهواء كهمسات أشباح معذبة الى أين يأخذنا درب المشجر و السماء الفيروزية اللانهائية؟ نللم بقايا ونعض على شفاهنا ونزحف، إما أن نكون أو لا نكون

## حلمي الشاسع

### مروة بشارات

طومون/ ١٤ عاماً

سوف أبذل جهدي وأظهر أقصى ما عندي ربما خيالي واسع ولكن ربما خيالي سيوصلني إلى حلمي الشاسع ربما طموحاتي متعددة لكن طريقي مفتاحها طريقة واحدة فمستقبلي في كبري عموده صغري طريقة وصولي الى مستقبلي هي الاستقرار في أملي صغري لا يعني جهلي بل يعني أنني في بداية الطريق أمشي أمامي لوحة سوف أرسم فيها ولو بفحمة ليس لأن هذه موهبتي بل لأن هذا هو حلمي فكيف أبدأ كيف أنجح في حياتي؟

«الانتصار هو أن تتوقع كل شيء، وألا تجعل عدوك يتوقع» غسان كنفاني

## اعتزال

### صلاح شتات

غزة / ١٥ عاماً

سأعتزل عدّ الوقت  
كيف للذاكرة أن تنسى فاجعتها في الفراق  
دون أن تدرك أين ذهب محبوبها  
لست أنت المقصود بدينك ولونك تحت سيل  
الرصاص  
هويتك المستهدفة التي لا شيء يشبهها  
واغتيال روحك وفكرك هنا أمر طبيعي  
فهنا كلنا محض أموات ينتظرون ساعتهم  
والحقد الذي يبرز من عين قائد دبابتهم يؤكد لي ذلك  
تنهال بقايا القذائف علينا  
وهي قبل وصولها لا تعني لي شيئاً  
سوى أنها سبب من أسباب موتي التراجمي  
تذكريني يا ساعتني اليدوية عندما نفترق،  
فأنا سأعتزل عدّ الوقت.

بعدهة شريف موسى

## غزة

### مروة بشارات

طمون/١٥ عاماً

غزة تلتهب بالنار والحكام العرب أخذوها رهاناً للقمار، ما الذي  
جرى يا عرب؟  
ما الذي جرى يا أمة المليار؟  
هل تنتظرون أنفسكم حتى تنتهوا من عد النجوم والأحجار؟  
أنا حقاً متعبة من هذا الحال الذي يدعو للدمار. غزة ابنة  
فلسطين ويدها اليمنى الآن اصبحت داخل الحصار.  
يا ابنة فلسطين ويدها اليمنى يا غزة لا تقلقي ما دامت  
فلسطين انجبت أشرف أبناء  
هذا الزمان، النصر لفلسطين والأسرى  
وأرض الأبطال النصر لكم، النصر لكم انتظروا وعد الله الذي لا  
يؤخر مهما تغير العالم ولف ثم دار.

## فلسطين اليوم

### كرستين

رام الله/١٨ عاماً

وليس لها عنوان، فهي أقوى من أن تكون حبر على ورق بياح  
فوجئ الغزاة حين انشقت الأرض باسم الشهداء  
لكن، أكد  
أطفال المقاومة فرسان  
وكأنهم قطع من الحطب تتجمع لتشعل لهيباً من النار المتأجج  
لتوقظ الأوطان  
هكذا هي أرض الشهداء  
هكذا هي فلسطين حتى وإن كانت تملك رماداً  
فلا ولن تقهر.

هدمت منازل  
لا بل الاف المنازل  
لكن لا زالت الحجارة بيد الاطفال  
أصبحت حياتهم لعبة لتحرير الوطن  
شهيداً أبيت أم لا زلت تقاوم  
هنالك راية ترفعها عالياً أينما خطوت  
ربما لم تعد كما كانت  
فترانيم الرصاص تفجرت وجراح الشهداء تصرخ  
ليس للكلمة معنى، فصمت أرواح الشهداء تتجلى

## ماذا حدث؟

أحمد المدهون  
غزة/ ١٨ عاماً

أشتاق لتلك الأيام  
وتلك الضحكات  
ضحكات تخلو من الحقد  
صفحاتها تاريخ جميل  
خطتها أنامل السعادة على وريقات الأمل  
أشتاق لحديث أصدقائي عن تجاربهم الفاشلة  
تجارب جهم التي كانت تنتهي دائماً بوردة تتلاشى  
تحت أقدام المشاة  
أشتاق لشاي أم أحمد و« نهفات» خالد  
لصباحي الفيروزي على شرفة المستقبل  
وجلساتنا بزقاق المخيم التي حرمتنا إياها  
أشواك عربات الموت  
أشتاق  
لحديث جدتي عن جدي  
بطل الحروب وشاعر القرية  
كل تلك الذكريات لم تعد  
لعلها قتلت كالكثير بين حربيين  
أو بين هدنتين أو هدنة وحرب  
والآن لا شيء حولي سوى صمتي وأهات وأوراق متناثرة  
وأزهار ذابلة تشاركني أحزاني



بعديسة فراس أبو هيبية

## أعيدوا لي وطني

ضياء بشارات  
طمون/ ١٧ عاماً

أعيدوا لي وطني واستيقظوا من سباتكم العميق  
لا تعشقوا سراب الوهم في زمن الحقيقة  
لا تكونوا أمة أنجبها السراب والوهم  
لا تتركوني وحيداً فلم أعد أؤمن بحلقة الليل وبطشه  
لا تدعوني أطارد طيف الوطن بل أعيدوه لي  
لا تتركوني وحيداً، لا تتركوني وحيداً.  
اجتاح مخيلتي كابوس هذي ومزقني  
جعلني أشلاء متناثرة في كل مكان  
لم أعد أطيق الألم والوجع  
وأنتم تتأملون نرف دماء الأبرياء  
فذاك ليس حلم أطفال غزة الأبرياء  
الذي لطالما رأوا أنفسهم فيه  
فما عاد الدمع يعرف لوجنتهم طريق  
غزة تعيش اليوم ليلاً له بداية وليس له نهاية  
غزة تكتب اليوم بدماء أطفالها لنا حكاية  
لا تتركوني وحيداً، لا تتركوني وحيداً  
لماذا نعيش نحن في بهاء وسلام ونلبس الحرير؟  
وأخواننا في غزة يعيشون التدمير، التدمير، التدمير.

زياد موسى  
غزة/ ١٧ عاماً

## إلى الغرب

أُنزل الدرج بثلاثيات متعثرة صوت موتٍ عشوائي لا يطاق صوتٌ يقول إلى أين ؟ لا أدري ربما خلف التلال أهناك الأمان؟ أيضاً لا أدري حرب وموتٌ متخفٍ بين ليالي النجوم وسيزول	من خزانتي أخذت أربعة كنزات بنطالين نسيث الحذاء كلها في كيسٍ للقمامة لأي درجة وصلت أصغرنا أمام صندوق ألعابٍ خشبي يتنفس الطفولة كان قد ورثه عننا يتفقده بجنون أظن أنه يدرك ما بالخارج أكثر مني	بعضها ابتلعه النسيان أسراب حمامٍ مدعور أطفال لا زالوا يحلمون على أكتاف آباء شبه عراةٍ نازحي لجوء أقدامٌ تنتعل الموت بعضها يدمي من زجاج الأرض من شظايا ليلةٍ لعينة نعم، لعينة عجوزٍ يرتكز أحد أحفاده هارب من أجله	كانت ليلة سوداء كسابقاتها حواسٍ مرهقة، نومٌ وراحة ليس وقتهم، كدت أن أرى الفجر لم أحتمل، غدر بي النعاس صوت أمي، يردد اسمي، بنبرة غريبة وإخوتي الثلاثة على نافذة صباحية تسأل عن الشمس وحالها، صراخٌ، بكاءٌ خطواتٌ تائهة، وجهةٌ مجهولة كل ما يعرفونه هو الاتجاه للغرب بعيداً عن حدود الرصاص بيوتٌ توذع أبوابٌ بعضها أغلق
--	--	--	---

## أبواب الريح الموصدة

معتز ياغي  
غزة/ ١٨ عاماً

فصل البرد للفقراء  
فصل الصيف للأثرياء  
قد تكون رحلة نزاع على البرد والصيف  
بين الأثرياء والفقراء  
وقد يكون رحلة نزاع على الصيف والصيف  
بين الأثرياء والأغنياء  
أنا أنفجر لأتفه الأسباب  
وأنفوه بأشياء لا أعنيها  
لكن مرحلة نزاع بين أثرياء وفقراء  
هي واقع منطلق انطلاق البشرية  
لكن بين الأغنياء والأثرياء  
نمسك أنفاسنا للتكلم عن هذا  
ونحذق في الجملة  
وتظهر يد المتسول من بيننا  
واهنة مرتجفة كأنها يد الشبح المخيف  
الذي يزحف من نحن القبر.

ها قد وصل الشتاء إلى السماء  
أحصي خطواتي لأصل البيت  
بين نسائم باردة كأن الخريف  
قد انسل من السماء منتظراً الفرصة تأتي لكي يظهر نفسه  
وبين الشتاء وتبلل الأرض بالماء  
قريباً سوف تكتسي الحديقة بالأزهار  
ويحل محل المرأة خضار  
لكن لا أعتقد أن الأزهار القديمة ستنجو  
من هذا الإعصار الهائج  
إنها ليست بشراً لتشق طريقها عبر المطر  
هشة نحيفة لا تقدر على المقاومة  
ماذا؟ مقاومة؟  
والإنسان لا يقدر على المقاومة أيضاً  
نعم صحيح  
فهم يبذلون كل ما في وسعهم ليحتجوا  
من فصل الدمار  
هو فصل النصر أو الهزيمة

بعدسة شريف موسى

## قدس وسور

عبد الرحمن ريان  
الخليل/ ٢١ عاماً

قدس وسور  
زنزانة وسجان  
أرض يأبى شعبها الركوع  
فقر، يتم، وأسر  
حكومات تنبأهى بأموالها وبيذخها وقصورها  
وهناك خلف القضبان أسير مات جوعاً وأبى الركوع  
رجال يعانقون أضواء الفجر للقمّة لا تسد جوع  
فلسطيني أنت  
أمناء، وأرضنا  
شوارع مهدمة وشجر صبر ترويه دماء الأطفال  
وأه معتصماه في زمن خلا من صلاح الدين  
ظلم في كل مكان  
دم وتهجير وسجان  
اهترأت أيدي أسرانا ولم تهترئ سلاسلهم  
حلم العودة، حلم أطفالنا بأرجوحة خالية من دماء آبائهم،  
سنابل قمح لا تدنسها دباباتهم  
وزيت زيتون رائحته حرية.

## تعارف

دالية حمودة  
رام الله/ ١٥ عاماً

احذروا مني حين أكتب  
حين تنفجر قنبلة الغضب في دمي  
حين أقرر زرع زيتونة أخرى على أرضي  
وحين يملؤني عبير الدماء فخراً حين أشمه  
احذروا حين أصنع كعك العيد في الحرب  
وحين يذهب أطفالنا للعب على الأراجيح  
معلنين ضحكاتهم رغم بكاء الجدران من حولهم  
وبكاء الأراجيح من بعد صمتهم  
احذروا من دموعي  
من عدم اكتفائي بتدريسي المادة ذاتها  
حتى يتقنها ويقتنع بها طالب الماهل  
فيودعني بدموع الحزن والخوف  
وهو أن لا مكان لليأس في دمي  
ولن أركع قبل رؤيتي النجوم لامعة  
دون قنابل .

هل تعرفون من أنا؟  
يعرفونني الناس بأنني الانسان  
الذي برأس كحبة الجوز  
و أنا الذي تعود أن يقف في صفوف لا تنتهي  
مئات الساعات.  
أن أنام وأصحو  
على أضواء برتقالية اللون متوهجة  
تحرق بيتي، مذكراتي  
خوفي، ارتجافي  
ابتهاماتي  
فلا يعلم العالم أن انساناً كان هنا  
ولا يزال موجوداً هنا  
وسيقى موجوداً هنا، بدونهم  
أعزائي، لا زلت حيا  
لكن احذروا مني حين أكون متيقظاً



بعدسة يقين اليماني



بريشة فؤاد اليماني

## عن الحرب وأشياء أكثر

### يحيى عاشور

غزة/ ١٦ عاما

- ١ حرب مع الظلام  
هي حرب مع الأفكار!  
بيت الجيران مهدد بالقصف  
بيتنا مهدد بالرقص ...  
أيتها السحب  
خذينا مطراً  
أو حاصري طائراتهم الحربية  
أفعلي أي شيء  
أين تختبئين حتى هذه اللحظة؟  
ممن؟!  
جنودكم متأثرون بألعاب الفيديو  
جنودكم لا يحلمون  
ولا يفهمون الحياة  
وصواريخهم تقتل أحاسيسنا  
إن لم تقتلنا بعدها...  
كيف يمكن أن يظل صوت الصواريخ  
مرعباً  
طوال الحرب  
كيف؟!
- لطالما قصص القتل الكثيرة فيها  
أكثر رعباً؟  
أيتها الحرب اذهبي بعيداً  
اذهبي بطائراتك الكاذبة  
أريد أن أملأ السماء  
بطائرات ورقية...  
أريد أن ألعب بالكرة  
دون أن تكون الصواريخ  
صافرة النهاية!  
لا تفسروا ما يحدث في الحرب  
لا تأتوا بأخبارها  
دعوها ترقص وحدها  
في العتمة!  
أيتها الحرب  
توقفي  
لا شيء يمكن أن نرسمه  
باللون الأحمر فقط!  
أنا رسام فوضوي  
خلصوني من لوحاتي  
لا أريدها...  
خلصوني من الحرب!  
هل أقول يا حرب لا تتوقفي  
فالناس يحبون المدينة فيك  
ويكرهونها بعدك  
فينجون منك  
ولا ينجون من أخطائهم؟!
- ١١ في الحرب  
هل تختفي النجوم من السماء؟!
- ١٢ مرت الحرب  
نمت ليلاتها كاملة  
على حرير أحاديث العائلة  
ولم أشعر بالصواريخ  
تسقط أينما أرادت  
ولم أتخيل مرة نفسي ميتاً...  
فقط فكرت في الوقت  
هل يمضي وحيداً خفيفاً؟!
- ١٣ آخر ليلة حرب  
لم يصدق الفراش انسحاب الأعداء  
فوجدته صباحاً مرتويماً بخوفي ...  
لعنت عيني المفتوحتين
- ١٤ أول يوم في المدرسة بعد الحرب  
كان الصمت يحرس الحصص  
وينفي الهواء البارد  
خارج غرفة الصف
- ١٥ انتهت الحرب  
لم تُعد أي شيء مكانه  
لم تُعد البيوت من قبيلاتها  
لم تُعد الأطفال من السماء!
- ١٦ قالت الذكرى لنا:  
لم تأخذكم الحرب يا أطفال!  
لأنكم كنتم في قلبي  
وقلبي مغلق بإحكام  
قلنا لها :  
لكنها أخذتكم!
- ١٧ هي حرب لا تحدث  
مجدها لي  
خوفها لي!

«أنا أحكي عن الحرية التي لا مقابل لها، الحرية التي هي نفسها المقابل» غسان كنفاني

## العشق ينساها لنذكرها

محمد فروخ

رام الله / ١٨ عاماً

اكتب شعرا

انقل صور الحياة جميلة

استثني من قالت:

ضاعت مفاتيحي الاحدى عشر

لا تشبه شمسها امل

اكتب و خل من قصائدك عشقها

ان الأميرة لديها في عشق العبيد فشل

قالت بكبرياء ضاع منه الأمان

هرب من شوارعها الكبيرة و اختبئ

في ثغورها المخفية

في ثغور المنافقين

\*\*\*\*\*

اتذكر ذاك المساء

قالت تلوم فراقنا

غرس الورد في شعري

ضجر القمر صراخنا و الضحك عند الليل

قيمته قليلة في وجودك قمري

\*\*\*\*\*

اكتب خاتمة القصيدة و ابقهم في الهامش

يتغنون بتاريخ عربتهم

ضعهم في صندوق و اطبق عليهم

و اكتب لهم

عشتار اجمل ببوابتها

و عربتكم دون قدس عدم

بعدسة شريف موسى

لمراسلتنا

### قراء وأصدقاء يراعات الأعراء،

يسعدنا تواصلكم وإيائنا، وكذلك انضمامكم إلى فرق النخيل في كافة محافظات الوطن مع مؤسسة تامر تلفون: 2986121

يطبع هذا العدد بدعم من



بإشراف مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي / رام الله  
٠٢٢٢٩٨٦١٢١/٢  
www.tamerinst.org

غزة

yaraat96@gmail.com

رام الله

edit\_yaraat@hotmail.com

صورة الغلاف: شريف موسى

تدقيق لغوي: هاني البياري

تحرير: لانا خضر - ندين عرنكي - ابراهيم مطر - رنا مرتجي - سيف سكر

تصميم: داليا حمودة - فؤاد اليماني - محمد فروخ

هيئة المجلة



تطبع في مطابع الأيام